

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( وفاضلا عن سبيل الذم منحرفا ... وعن سبيل المعالي غير منحرف ) .
- ( وتحفة الزمن الآتي به فلقد ... ربا بما حازه منها على التحف ) .
- ( ومعدنا لنفيس الدر فهو لما ... حواه منه لدى التشبيه كالصدف ) .
- ( وبحر علم جميع الناس مغترف ... منه ونيل المعالي خير مؤتلف ) .
- ( وسابقا بذ أهل العصر قاطبة ... فالكل في ذاك منهم غير مختلف ) .
- ( من ذا يخالف في نار على علم ... أو يجحد الشمس نورا وهو غير خفي ) .
- ( ما أنت إلا وحيد العصر في شيم ... وفي ذكاء وفي علم وفي طرف ) .
- ( □ من منتم للمجد منتسب ... بالفضل متسم بالعلم متصف ) .
- ( □ من حسب عد ومن كرم ... قد شاده السلف الأخيـار للخلف ) .
- ( إليه أيا من به تبأى الوزارة إذ ... كنت الأحق بها في الذات والشرف ) .
- ( يا صاحب القلم الأعلى الذي جمعت ... فيه المعالي فبعض البعض لم أصف ) .
- ( يا من يقصر وصفي في علاه ومن ... أنسى مديح حبيب في أبي دلف ) .
- ( شرفتني عندما استدعيت من نظمي ... نظما تدونه في أبدع الصحف ) .
- ( وربما راق ثغر في تبسمه ... حتى إذا ناله إمام مرتشف ) .
- ( أجل قدرك أن ترضى لمنتجع ... بسوء كيلته حظا مع الحشف ) .
- ( هذا ولو أنني فيما أتيت به ... نافحت بالطيب زهر الروضة الأنف ) .
- ( لكنت أفضي إلى التقصير من خجل ... إذ لست بالبعض مما تستحق أفي ) .
- ( فحسبي العجز عما قد أشرت به ... فالعجز حتما قصارى كل معترف ) .
- ( لكن أجبت إلى المطلوب ممثلا ... وإن غدوت بمرمى القوم كالهدف ) .
- ( فانظر إليها بعين الصبح عن زلل ... واجعل تصفحها من جملة الكلف ) .
- ( بقيت للدهر تطويه وتنشره ... تسمو من العز باسم غير منصرف ) .

ثم ذكر نثرا وأن مولده بوادي آش آخر عام تسعة وسبعمائة وتولى الخطابة والإمامة بها عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة ثم ولي القضاء بها وبأعمالها عام